قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري
دراسة تحليلية لصفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة

The role of social media in preserving Algeria's cultural heritage
An analytical study of the Algerian Empire history and culture page

د.سلمى كوندة [1] ، * ، د.صليحة بن سباع [2]
[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر SAC، الجزائر.
[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

Key words:

Social media, cultural heritage, heritage, culture, Facebook.

Abstract

The current study aims to shed light on a topic of great importance in the field of humanities and social sciences, namely the **"protection of cultural heritage"**, where it addressed the role of social media in preserving Algeria's cultural heritage, particularly in light of the natural and human factors that threaten its and also in light of the cultural globalization that has swept through Arab societies in particular, including Algerian society.

Facebook has been selected as a model for social media sites and the **"Algerian Empire history and culture"** page has been selected to study how to achieve the objectives of the study and answer problematic questions, and the study finally highlighted the positive role of Facebook in protecting the Algerian cultural gene and educating the followers of this page about the importance of preserving it.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال :2022-08-13

القبول : 2023-12-13

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، الموروث الثقافي، التراث، الثقافة، الفيسبوك.

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على موضوع ذي أهمية كبيرة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو "حماية التراث الثقافي" حيث تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، ولاسيما في ظل العوامل الطبيعية والبشرية التي تهدد كيانه، وأيضا في ظل العولمة الثقافية التي اجتاحت المجتمعات العربية بوجه الخصوص ومن بينها المجتمع الجزائري.

وقد تم اختيار موقع الفيسبوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي وتم اختيار صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" للدراسة الكيفية التحليلية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الإشكالية، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى إبراز الدور الإيجابي لموقع الفيسبوك في حماية المورث الثقافي الجزائري وتوعية متابعي هذه الصفحة بأهمية الحفاظ عليه.

* Corresponding author at : University Mohamed Lamine Debaghine Setif2, Algeria.
Email : selmaridha@gmail.com

1. مقدمة

إن قدرة الإنسان على إنتاج الثقافة هي أهم خاصية تميزه عن باقي الكائنات الأخرى، فالعادات والتقاليد والأفكار التي يشارك فيها أفراد المجتمع والتجارب التي يمر بها تستقر في أعماقه ويستخدمها المجتمع جيلا بعد جيل، ويحولها إلى قيم وتراث جماعي، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، كما أن لكل ثقافة ميزاتها وخصائصها وتعتبر الثقافة من المواضيع الهامة في العلوم الاجتماعية والإنسانية باعتبارها الخاصية الفريدة التي تميز الإنسان كما أنها ظاهرة إنسانية واجتماعية تسود كافة المجتمعات والجماعات البشرية.

والموروث الثقافي حسب منظمة اليونيسكو Unescow كل المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة، وعليه فالموروث الثقافي بكل ما يحمله من عادات وتقاليد وآداب وفنون...وغيرها، يعتبر إنتاج إنساني سواء مادي أو غير مادي ينتقل عبر الأجيال للحفاظ عليه من الزوال ولاسيما أنه رمزا للهوية الوطنية، ووسيلة لتنمية قطاعي السياحة والاقتصاد، وتسهم في ذلك وسائل وتقنيات عديدة من بينها وسائل الإعلام والاتصال.

وتلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا بارزا في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي وحمايته من الزوال، وذلك من خلال ما يتم تداوله عبرها من عادات وتقاليد وأعراف ثقافية تخص المجتمعات، وكذا تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع المحلي بأهمية الحفاظ على رموز الهوية الثقافية الوطنية، وفي ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطور الإعلام الالكتروني زاد الاهتمام أكثر بالموروث الثقافي، حيث أخذ منحى أخر على إثر هذه التحولات التكنولوجية، ولاسيما بظهور صفحات عبر الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والانستغرام...وغيرها تعمل على تسويق الموروث الثقافي للأجيال، وتبث حصصا إعلامية وبرامج توعوية حول كيفية الحفاظ على الموروث الثقافي ونشره وتناقله عبر الأجيال حتى لا يزول، وبالنسبة لمجتمعنا الجزائري الذي يزخر بتراث مادي وغير مادي كبير يحتاج لمثل هذه المواقع الالكترونية للحفاظ على رموز الثقافة المحلية لأن الموروث الثقافي هو ذاكرة الشعوب، حيث ساهمت في رفع القيمة المعرفية لدى عامة الناس بأوجه التراث الثقافي الجزائري.

ووفقا لهذا المنطلق تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية في البحث عن إسهامات الإعلام الجديد المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري؟

وتتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- ما هي أنواع الموروث الثقافي الجزائري المتداولة عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"؟
- ما هي التقنيات المستخدمة لعرض الموروث الثقافي المحلي عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"؟
- ما هي أهداف صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" للحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري؟

2. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتهما من أهمية الموروث الثقافي وأهمية الحفاظ عليه وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة وبروز الإعلام الالكتروني الذي كانت له مساهمات كبيرة في هذا المجال، حيث أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي مهمة أخرى غير التواصل بين الأفراد وهي حماية الإنتاج الثقافي للمجتمعات وتسهيل عملية تناقله عبر الأجيال وحفظه من العوامل التي تؤدي إلى زواله واندثاره.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حماية وترقية الموروث الثقافي الجزائري.
- التعرف على دور موقع الفيسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي الجزائري ونقله عبر الأجيال.
- تبيان العلاقة بين الإعلام الالكتروني والثقافة الجزائرية من خلال صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة".
- الكشف عن الدور الإيجابي لموقع الفيسبوك في توعية المواطنين الجزائريين للحفاظ على موروثهم الثقافي المحلي.
- تسليط الضوء على أهم المواضيع الثقافية التي تخص التراث المحلي الجزائري عبر الصفحة محل الدراسة.

4. الإطار النظري للدراسة

1.4. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

مع الثورة التكنولوجية الحاصلة وتطور شبكة الانترنيت وانتقالها إلى الجيل الثاني الويب 2.0 ظهر مفهوم جديد وهو الإعلام الجديد أو ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي.

1.1.4. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الانترنت التي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من طرف المستخدمين. **(Haenlein, 2010, p. 61)**

وعليه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها

عبارة عن شبكات اجتماعية الكترونية تفاعلية بين الأفراد والمجموعات تتيح فرصة التفاعل حول موضوع من المواضيع وتبادل المعلومات بين المستخدمين، كما تمكنهم من تعديل سلوكاتهم ومواقفهم الاجتماعية تجاه المواضيع المعالجة.

2.1.4. الفيسبوك كأبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

توجد أنواع كثيرة لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أننا سنذكر الأكثر استخداما في مجتمعنا الجزائري والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية وهو الفيسبوك:

الفيسبوك: هو منصة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها، لذلك فهو يتميز بالخصوصية والشخصية من أجل استخدامه، حيث يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه وإنشاء ملف شخصي ثم إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء ويتم عبره تبادل الرسائل والانضمام إلى المجموعات أو الصفحات. (**مركز معلومات الجوار الأوروبي**، 2014، **صفحة** 07)

إذن فالفيسبوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، والذي يتيح التواصل بين الأفراد والتفاعل حول الموضوعات حسب مجالات الاهتمام مثل موضوع الموروث الثقافي وتداول الصور والمعلومات التي تتعلق به من أجل الحفاظ عليه.

2.4. مدخل إلى الموروث الثقافي

تتداخل ضمن مصطلح الموروث الثقافي عدة مفاهيم أساسية يجب تناول كل مفهوم على حدى وهي مفهوم التراث، مفهوم الثقافة، وعليه سنتطرق إليها مفصلة فيما يأتي:

1.2.4. مفهوم التراث

التراث اصطلاحا هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيا ومتميزة بيئيا، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة. (**عبد الله، د.ت، صفحة** 02)

وبالمفهوم الحديث المتداول هو كل ما وصل إلينا مكتوبا في علم من العلوم أو محسوسا في فن من الفنون، أ أنتجه الفكر والعمل في التاريخ الإنساني عبر العصور، فلكل أمة إذن تراثها الذي هو: ثمرة فكرها وعقائدها وحصيلة جهدها العقلي والروحي والإبداعي. (**التويجري**، 2011، **صفحة** 12)

2.2.4. مفهوم الثقافة

يعد مصطلح الثقافة من المصطلحات المعقدة في العلوم الاجتماعية وذلك لتداخله مع مصطلحات أخرى كالحضارة مثلا، وانطلاقا من ذلك يعرفها الأنثروبولوجي إدوارد تايلور الذي ينسب إليه أول مفهوم للثقافة في كتابه الثقافة البداية 1871 بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات، والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع". (**أمخشون**، 01، **صفحة** 01)

كما يعرفها رالف لينتون-بأنها: "كل متناسق من السلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك وإن العناصر المكونة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع، وتنتقل بواسطتهم من جيل لآخر ويتضمن هذا السلوك المتعلم كل ما يقوم به الفرد من أفعال سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة". (**زرارقة**، 2008، **صفحة** 76)

وعليه فالثقافة هي إنتاج إنساني حضاري مادي وغير مادي يتمثل في العادات والتقاليد والمعتقدات والأفكار وكل ما يمكن أن ينتجه الإنسان.

3.2.4. مفهوم الموروث الثقافي

هو حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية، أي أنه الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي، المكتوب والشفوي، الرسمي والشعبي، واللغوي وغير اللغوي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب. (**شرابي**، 2012/2013، **صفحة** 12)

أو هناك من يعرفه بأنه لفظ أطلق على ما أنتجته الحضارات في كافة مناحي الحياة المادية والمعنوية، والتي عبرت عنه وتمثلت في تحقيقه ميراث يشتمل على ميادين الفكر والعلم والفقه والآداب والفنون والعمران على الأرض. (**سعيدي**، 2015/2016، **صفحة** 16)

وقد تغير مصطلح «التراث الثقافي» في مضمونه تغيراً كبيراً في العقود الأخيرة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الصكوك التي وضعتها اليونسكو. ولا يقتصر التراث الثقافي على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنما يشمل أيضا التقاليد أو أشكال التعبير الحية الموروثة

من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولاً إلينا، مثل التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس، والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية. (**اليونيسكو، د.ت، صفحة** 03)

ووفقا للمشرع الجزائري فالموروث الثقافي يقصد به جميع الممتلكات الثقافية العقارية والعقارات بالتخصيص وحتى الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية أو لأشخاص طبيعيين أو معنويين، وحتى الموجودة في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية والموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ كما تشمل أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية. (**القانون رقم** 98/04، 1998، **صفحة** 04)

4.2.4. أنواع الموروث الثقافي المحلي الجزائري

وتتضح أنواع الموروث الثقافي انطلاقا من الشكل الآتي:

الشكل 1: أنواع الموروث الثقافي

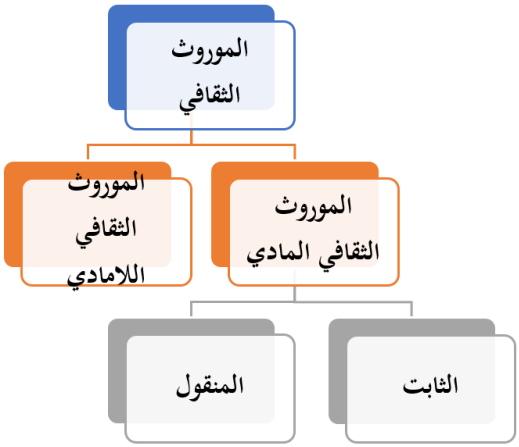

المصدر: من إعداد الباحثتين

أولا-الموروث الثقافي المادي:

1-**الموروث الثقافي المادي الثابت:** ويتمثل في:

- الحفريات مثل: حفريات التافا بأولاد ميمون بتلمسان.
- المخطوطات الموجودة بمكتبة الشيخ القاضي ببسكرة.
- الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية الموجودة بالمتاحف الوطنية.
- الحرف والصناعات التقليدية: كحياكة الملابس الصوفية، والنسيج وصناعة الخزف والفخار ...الخ. (**هنشيري**، 2017، **الصفحات** 100-101)

2-**الموروث الثقافي المادي المنقول:** ويتمثل في:

- المدن الأثرية مثل: مدينة تمقاد بباتنة، وجميلة بسطيف.
- الكهوف والمغارات مثل: كهوف الهقار بالتاسيلي.
- المقابر مثل: مقبرة سيدي حامد ببسكرة.
- الجسور والقناطر مثل: جسر سيدي راشد، قنطرة الحبال، جسر القنطرة ببسكرة...الخ.
- الأحواض والشلالات والحمامات المعدنية: حمام دباغ بقالمة، حمام الصالحين ببسكرة...الخ.
- المساجد والزوايا مثل: مسجد كتشاوة، مسجد سيدي عبد الرحمن الثعالبي، الزاوية العثمانية...وغيرها. (**هنشيري**، 2017، **صفحة** 101)

ثانيا-الموروث الثقافي اللامادي

حسب منظمة اليونيسكو يتضمن التراث الثقافي غير المادي التقاليد الشفهية، أو فنون الأداء، أو الممارسات الاجتماعية، أو الطقوس، أو الأعياد، أو المعارف والممارسات التي تخص الطبيعة والكون، أو المهارات المتعلقة بالحِرَف التقليدية. (**اليونيسكو، التراث الثقافي غير المادي، د.ت، صفحة** 08)

وفيما يخص هذا الصنف من التراث في الجزائر يتمثل في:

- التقاليد الشفهية وفنون التعبير الشفهي مثل: أغاني الأطفال، الأمثال الشعبية، الحكايات، الأغاني الملحمية، الأساطير، قصص المقاومين والثوار...وغيرها.
- فنون وتقاليد وأداء العروض: مثل الموسيقى الشعبية والأندلسية والمالوف، الرقص القبائلي والشاوي...الخ.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات: مثل طقوس الولادة، الأعراس، الجنائز، الأعياد الموسمية...الخ. (**هنشيري**، 2017، **صفحة** 105)

5.2.4. نماذج الموروث الثقافي الجزائري المصنفة ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي

- تيمقاد: تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100م تقع بباتنة.
- تيبازة: وهي من المدن العتيقة الرومانية.
- جميلة: وتقع في ولاية سطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.
- الطاسيلي: وتحتوي على أكثر من 15000 لوح تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد.
- قلعة بني حماد: تقع بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007 وكانت عاصمة للدولة الحمادية.
- قصر الميزاب: أنشأ من طرف الإباضيين.
- القصبة: توجد بالعاصمة وهي مدينة إسلامية. (**هنشيري**، 2017، **صفحة** 98)

6.2.4. أهمية الموروث الثقافي الجزائري

يكتسي التراث الأثري في الجزائر أهمية كبيرة في جوانب نذكر منها:

أولا-الهوية الوطنية: إن المخلفات المادية للحضارات التي تعاقبت على أرض الجزائر ليست مجرد شواهد حجرية صامتة، ولكنها رموز لهوية متأصلة تغرس جذورها في أعماق التاريخ وتمتد عبر أحقاب الزمن، وحتى الاستعمار الذي ظل يشكك في هوية الجزائر وفي تاريخها الحافل بالأمجاد، والبطولات، واجهته آثار مازالت قائمة في العديد من مدن الجزائر الأثرية تؤكد أن هناك شعبا عرف كل طبقات الحضارة البشرية التي تراكمت على أرضه بدءا من عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، وكلها تعبر عن تاريخ ممتد وهوية صلبة ظلت تقاوم محاولات المستعمر طمسها وكانت الآثار ولا تزال عنوان هذه الهوية التي تعتبر أقدم عهدا من العديد من الدول الأوربية.

وعليه فإن الهوية الوطنية بالنسبة لعلم الآثار، تعني كل الشواهد المادية التي توجد تحت الأرض أو فوقها من ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا.

ثانيا.الأهمية التاريخية: تعتبر الآثار تاريخ من نوع خاص، فهي تاريخ مادي، تاريخ ملموس وتاريخ حي، وعليه فإن الآثار مصادر أساسية وحية لا يستغني عنها المؤرخ في الكتابة التاريخية فعن طريق الآثار يستطيع المؤرخ أن يؤكد أو ينفي بعض الأحداث التاريخية التي تناولتها أمهات الكتب فهي تقدم للمؤرخ الدعم المادي في الكتابة لأن الأثر من منظور المؤرخ دعامة مادية تحمل العديد من المعارف التاريخية والأثرية والفنية والحضارية، والآثار هي الواجهة التاريخية المشرقة للجزائر وخير دليل على أن للجزائر مكانة رائدة ضمن الحضارات العريقة للإنسانية وتجعل المواطن يعتز بماضيه المادي والتاريخي وبالتالي يعتز بوطنه .

ثالثا.الأهمية الاقتصادية: يعتبر التراث الأثري مصدرا وثروة لاستغلاله في المجال السياحي والاستثمار فيه، حتى يعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية ولن يتأتى هذا إلا بتأهيل المواقع الأثرية لاستقطاب الزوار تشجيعا للسياحة الداخلية والخارجية، وهذا سيؤدي إلى أن تأخذ السياحة الثقافية مكانتها في المجتمع للمحافظة على هذا التراث. (**عزوق، د.ت، الصفحات** 03-04)

3.4. مواقع التواصل الاجتماعي وحماية الموروث الثقافي

يهتم الإعلام بجمع التراث وتغطية العديد من مواضيعه وتقديمه كإنتاج إعلامي، مثل الحصص والبرامج التي تعنى بحكايات مدن وعواصم تسرد عن طريق حلقات تبث فيها عراقة وتاريخ وآثار كل مدينة، وقد أسهمت بالفعل في نمو إدراك المشاهد بثراء تراثه، ولهذا فإن الإعلام يؤثر مباشرة على عملية التنمية للتراث، بل إنه استخدم استخداما صالحا نحو توجيه الأهداف التنموية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ففي أزمان سالفة كان للطباعة دورا مهما في الحفاظ على التراث من خلال الإصدارات التي جمعت دراسات حوله، كما حفظت لنا جهود الباحثين والكتاب المهتمين به، إذ لولاهم لكان التراث مفقود أكثر بكثير مما وصلنا، أما الآن فهناك جهود مخلصة في مناطق عديدة في بلادنا ومؤسسات جامعية وبحثية ومراكز تبحث وتوثق وتحفظ التراث.

وبعد الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الإعلام، وبفضل التقدم التكنولوجي حدثت نقلة نوعية في مجال الموروث الثقافي من ناحية التعريف به للأجيال الحالية وخلق إرادة التغير والتطوير وتحقيق تلاحم بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وتأتي المؤسسات الإعلامية وشبكة الانترنت في المرتبة الأولى حتى تتيح إمكانية تقديم عمل مفيد في تقديم التراث مستفيدين من التأثير الفوري لوسائل الإعلام نحو تقديم التراث والترويج له إعلاميا، ولكن شرط أن تتولى هذا الموضوع مؤسسات تراثية وإعلامية وان يتم التعامل مع التراث بأسلوب علمي وعملي، وإبراز دوره في التنشيط السياحي. (**أعراب، 2010/2011، الصفحات** 57-58)

وتسهم وسائل الإعلام في حماية الموروث الثقافي من السرقات من خلال إلقاء الضوء أكثر عليه وإعطائه الأولوية في كل المنشورات وعرض الأدلة التي تثبت ملكيته والتعاون مع الجهات المختصة في مجال إحيائه، وإقامة الملتقيات الإعلامية التي تعطيه قيمة واهتماما أكبر.

كما أن للإعلام دورا كبيرا في توظيف المزيد من الجهود الإعلامية للتعريف بالموروث الحضاري الجزائري والهوية الوطنية الثقافية وتوثيقه، ولاسيما أننا في عصر العولمة الثقافية التي تهدد الثقافة المحلية، وتبرز أكثر هذه الإسهامات في عرض التلفزيون الجزائري للأغنية التراثية كالشعبي أو الحوزي أو المالوف...، أو عرض لمختلف الحرف التقليدية كالنسيج والخزف وصناعة الفخار.

5. الدراسات السابقة

1.5.دراسة (Chowdhury, 2018)

هدفت هذه الدراسة لتبيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في نقل التراث الثقافي غير المادي في بنغلاداش، وقد تم استخدام تحليل المحتوى للكشف عن الأدوار المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي في عملية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وتوفير مساحة لبناء الوعي وخلق المعرفة ونشره عبر الأجيال، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى أنه مادمنا في عصر التطور التكنولوجي لابد من الضروري نقل ونشر التراث غير المادي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبالنسبة لبنغلاداش فغنها تفتقر لوجود استراتيجيات إعلامية مختصة في هذا المجال، واقترح الباحثون إجراء دراسات مستقبلية على مواقع التواصل الأخرى على غرار الفيسبوك مثل: اليوتيوب، التويتر، الانستغرام، السناب شات....الخ.

2.5. دراسة (ÇETİNKAYA, 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات لتوعية واسعة النطاق بالتراث الثقافي، وقد تم اختيار متحف آيا صوفيا كمجال للدراسة، وتم اختيار تطبيق Foursquare كأداة وسائط اجتماعية نموذجية لسنة 2016 ، وقد تم إجراء المسح على زوار في متحف آيا صوفيا، وقد لوحظ أن تطوير تقنيات وأدوات وسائل التواصل الاجتماعي له آثار إيجابية على نطاق واسع للوعي بالتراث الثقافي.

3.5. دراسة (Wiryawan, 2019)

يأخذ المؤلف دراسة حالة لمجموعة فيسبوك المسماة "Bangunan Kolonial di Kota2 بإندونيسيا" وقد طرح الباحث تساؤلين يتعلقان بدور وفوائد مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي

في أندونيسيا من خلال هذه الصفحة التي اختارها لتحليل محتواها وقد استنتج في الأخير بأن المجموعة محل الدراسة تقوم حسب نظرة الشعب الأندونيسي بجهود كبيرة في حفظ التراث ومشاركته وحمايته، وهذه المجموعة هي وسيلة مهمة لتعزيز حماية التراث وزيادة الوعي بالأماكن المهددة بالزوال.

4.5. **دراسة (Muhamed, 2021)**

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي المغربي، والكشف عن موضوعات ذات صلة بالتراث الثقافي المغربي، والمتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون بأخذ عينات من صفحات الفيسبوك وبعض قنوات اليوتيوب، وقد توصلت إلى أنه هناك وعي لدى المجتمع المغربي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل نشر تراثه الثقافي عليها ، وذلك للحفاظ عليه من الاندثار والتلاشي عن طريق تبليغه من جيل إلي جيل عبر تلك الوسائل لما لها من أهمية في عصرنا اليوم، كما أن أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى المغاربة هي الفيسبوك والتويتر لذا يجب استغلالها في حماية التراث المغربي.

5.5. **دراسة** (**سمعون**، 2021)

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى مساهمة الفيسبوك كنموذج لشبكات التواصل الاجتماعي في إيصال الرسالة الإعلامية للجمهور السياحي من أجل العمل على إحياء وتثمين التراث الثقافي في إطار المساهمة في تنمية السياحة الثقافية في الجزائر، حيث قام الباحثان بتحليل مضمون

منشورات موقع الفيسبوك لوزارة السياحة الجزائرية لسنة 2019م، حيث توصلا إلى مجموعة من النتائج تمثل أبرزها في المساهمة الإيجابية

لهذا الموقع في تثمين ونشر التراث الثقافي والتعريف به.

6. التعقيب على الدراسات السابقة

تطابقت مجمل هذه الدراسات مع موضوع الدراسة الحالية في إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وإسهاماتها في حماية الموروث الثقافي إلا أن بيئة الدراسات مختلفة، وقد استفدنا منها في صياغة إشكالية البحث وبناء منهجية الدراسة وإجراء الدراسة التحليلية، بالإضافة إلى استنتاج النتائج ومناقشتها.

7. النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة، وتركز على دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية، ودراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام، ودراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، فهي تعطي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم وسائل الإعلام في هذه المجالات. (**مرابط**، 2019، **الصفحات** 67.68)

ووفقا لمنطلقات النظرية فإنها تتوافق مع موضوع دراستنا من خلال إدراك الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي لأهمية المنشورات والمواضيع المتداولة عبرها والمتعلقة بالموروث الثقافي وكيف يمكن حمايته وترقيته.

8. الإطار المنهجي للدراسة

8. 1. الحدود المكانية

تم إجراء الدراسة عبر موقع الفسبوك باختيار صفحة من صفحات حماية الموروث الثقافي في الجزائر وهي "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة".

8. 2. الحدود الزمنية

تم تحديد فترة التحليل الكيفي لموضوع الدراسة الحالية من 01حويلية إلى 31 جويلية 2022 أي مدة شهر خاضع للتحليل الكيفي والملاحظة المباشرة على موقع الفيسبوك.

3.8. منهج الدراسة وأدواته

اعتمدت الباحثتان في تحليل صفحات الفيسبوك على المنهج الوصفي بطريقته التحليلية الكيفية للتعرف على إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ويعد هذا المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، وقد استخدم فيه أداتين هما:

3.8. 1. أداة الملاحظة المباشرة

وتتمثل في ملاحظة صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"

المتوفرة على تطبيق الفيسبوك من خلال تسجيل شبكة من الملاحظات وفق ما يتم عرضه من منشورات ثقافية تراثية وكذا تفاعلات الجمهور المستخدم حولها.

3.8. 2. أداة تحليل المحتوى

وتتمثل في تحليل صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"من خلال تحليل فئات الشكل المتعلقة باللغة المستخدمة وأدوات العرض، وفئات المضمون والمتمثلة في المواضيع المتداولة عبر الصفحة والأهداف والقيم التي تسعى إليها الصفحة.

4.8. عينة الدراسة

سعيا لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي والحفاظ على الموروث الثقافي المحلي الجزائري عمدت الباحثتان إلى اختيار عينة قصدية لصفحة من صفحات الفيسبوك الناشطة في مجال التراث المحلي، ووقع

الاختيار على صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" والتي تتمثل من ناحية الشكل فيما يأتي:

الشكل2: الواجهة الشكلية لصفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"

المصدر: من إعداد الباحثتين تعريف الصفحة:

وهي صفحة إعلامية ثقافية اجتماعية تتوفر على تطبيق الفيسبوك عبر الرابط الالكتروني:

https://www.facebook.com/algerie.grand2017

تهدف إلى الحفاظ على الموروث الثقافي المحلي الجزائري المادي واللامادي من لباس تقليدي ومأكولات وأغاني ورقص وأواني فخارية ...الخ، وكذا الترويج للسياحة بالتعريف بالمناطق السياحية ونشر المعالم السياحية، وهي صفحة مشهورة على الفيسبوك لديها أكثر من 140162 معجب و247626 متابع، وقد تم إنشاؤها يوم 09 أفريل 2017 يديرها 10 مسيرين 7 من الجزائر و3 من فرنسا.

9. عرض النتائج

1.9. عرض النتائج المتعلقة بفئات الشكل

الجدول 1.عدد المنشورات عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

اليوم	fi	%	اليوم	fi	%
1 جويلية	03	2.45	17 جويلية	02	1.63
2 جويلية	06	4.91	18 جويلية	04	3.27
3 جويلية	05	4.09	19 جويلية	03	2.45
4 جويلية	07	5.73	20 جويلية	06	4.91
5 جويلية	10	8.19	21 جويلية	03	2.45
6 جويلية	04	3.27	22 جويلية	05	4.09
7 جويلية	03	2.45	23 جويلية	04	3.27
8 جويلية	03	2.45	24 جويلية	04	3.27
9 جويلية	03	2.45	25 جويلية	03	2.45
10 جويلية	02	1.63	26 جويلية	02	1.63
11 جويلية	04	3.27	27 جويلية	04	3.27
12 جويلية	02	1.63	28 جويلية	03	2.45
13 جويلية	06	4.91	29 جويلية	03	2.45
14 جويلية	03	2.45	30 جويلية	04	3.27
15 جويلية	02	1.63	31 جويلية	05	4.09
16 جويلية	04	3.27	المجموع	122	100

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

تبين معطيات الجدول رقم (01) أن المنشورات الثقافية التي نشرت خلال شهر جويلية عبر صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" تكررت أكثر يوم 05 جويلية 2022 وذلك بنسبة 8.19% أي بمعدل 10 منشورات، ثم باقي الأيام عدد المنشورات متقارب بين ثلاثة إلى أربعة منشورات يوميا، وتدل هذه البيانات على أن الصفحة ناشطة فعليا وتنشر يوميا مضامين إعلامية تتعلق بالتراث المحلي من أجل الحفاظ عليه من الزوال ونقله عبر الأجيال والتعريف به لدى المجتمعات الأخرى.

الجدول 2.اللغة المستخدمة صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

اللغة المستخدمة	fi	%
اللغة العربية	69	56.55
اللغة الفرنسية	05	4.09
اللغة الانجليزية	01	0.81
اللغة العامية (الدارجة)	28	22.95
مختلطة	19	15.57
المجموع	**122**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

يوضح الجدول أعلاه المتعلق باللغة المستخدمة ضمن منشورات صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" أن اللغة الأكثر استخداما هي اللغة العربية بنسبة 56.55%، ثم اللغة العامية بنسبة 22.95%، ثم اللغات مختلطة بين العربية والفرنسية والعامية بما نسبته 15.57%، وأخيرا اللغات الأجنبية اللغة الفرنسية بنسبة 4.09%، واللغة الانجليزية بنسبة 0.81%، وعليه فالغالبية العظمى للغة العربية وهذا مؤشر على نوعية الجمهور المستهدف وهو الجمهور الجزائري الذي يعتمد بالدرجة الأولى على اللغة العربية في كل المجالات بما فيها الثقافية، ثم اللغة العامية لتوضيح وتبسيط الرسالة الإعلامية

الجدول 3 .تقنيات عرض المنشورات عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

تقنيات عرض المنشورات	fi	%
نص	03	2.45
صورة	23	18.85
نص+ صورة	24	19.67
فيديو	12	9.83
نص + فيديو	53	43.44
تقنيات مختلطة (نص، صورة، رابط)	07	5.73
المجموع	**122**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

يكشف الجدول في الأعلى بأن عرض المنشورات المتعلقة بالموروث الثقافي المحلي الجزائري عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" يتنوع بين النص والصورة والفيديو إلا أن الغالب في المنشورات معروضة بتقنية نص+ فيديو مع بعض بنسبة قدرت بـ 43.44%، ثم نص+ صورة بنسبة 19.67%، ثم صورة فقط بنسبة 18.85%، ثم فيديو فقط بنسبة 9.83%، ثم منشورات مختلطة العرض بنسبة 5.73%، وأخيرا منشورات عرضت بتقنية نص فقط بنسبة 2.45%، وعليه فهذا التنوع في تقنيات العرض يؤثر على الجمهور المستهدف لفهم الرسالة الإعلامية وخاصة النص والفيديو مع بعض أو النص والصورة فذلك يساعد على توضيح المنشور الثقافي ويحقق الهدف منه.

2.9. عرض النتائج المتعلقة بفئات المضمون

الجدول 4. المواضيع المتعلقة بالموروث الثقافي المادي عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

المواضيع	fi	%
اللباس وأحذية	35	42.68
أكلات وأطباق تقليدية	13	15.85
الفانتازيا وركوب الخيل العربي	05	6.09
قصور ومباني	02	2.43
الأواني النحاسية والفخارية	02	2.43
الأغطية والتطريز	02	2.43
حلي وإكسسوارات	10	12.19
آثار	01	1.21
مخطوطات	03	3.65
معالم سياحية	09	10.97
المجموع	**82**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

يكشف الجدول رقم (04) بأن صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" بالنسبة للموروث الثقافي المادي تهتم أكثر باللباس والأحذية بنسبة 42.68%، تليها الأكلات والأطباق التقليدية بنسبة 15.85%، ثم الحلي والاكسسوارات بنسبة 12.19%، ثم معالم وأماكن سياحية بنسبة10.97 %، ثم ركوب الخيل و الفانتازيا بنسبة 6.09%، ثم المخطوطات بنسبة 3.65%، ثم القصور والمباني والأغطية والتطريز والأواني الفخارية والنحاسية بنسبة 2.43%، وأخيرا الآثار بنسبة 1.21%، وهذا الاهتمام هو خاضع لشهر جويلية فقط فترة إجراء التحليل وليس باقي الأشهر فهي تهتم بكل ما يتعلق بالتراث المادي المنقول والثابت كما أشرنا إليه فيما سبق، والملاحظ على هذا الجدول هو أن المنشورات المعروضة في شهر جويلية روجت أكثر للباس التقليدي الجزائري النسائي والرجالي على حد سواء ونذكر على سبيل المثال: الشدة التلمسانية، اللفة العنابية، جبة العصكات، اللباس النايلي، اللباس الصحراوي، جبادولي رجالي جزائري، الجلابة، الرزة، القندورة، البرنوس، القفطان، الملحفة الغرداوية، السروال المدور، قفطان المحيرزات، البابوش، البليغة...الخ

أما بالنسبة للأكلات والأطباق التقليدية فقد تم ذكر البعض منها والمستقاة من كتب التاريخ مثل : السفنج، طعام بالدهان، المبسس، البغرير، رفيس قسنطيني، طاجين اللحم المحمر، الكسكس العاصمي، المقروط، الشخشوخة، الرشتة، الثريدة، مقارون الترك...وغيرها من المأكولات التطبيقية المأخوذة من التراث والتي ذكر بعضها في كتاب المؤرخ الاسباني دييغو دي هايدو Diego De Haëdoالذي طبع الكتاب سنة 1612م وترجم إلى الفرنسية تحت عنوان "Topographie et Histoire Générale d'Alger

وفيما يخص المواضيع الأخرى فقد نشرت عليها منشورات لا بأس بها مثل الحلي والاكسسوارات التي تختلف حسب كل منطقة وحسب نوعية اللباس، الفانتازيا، المخطوطات، التطريز...الخ، وهذا التنوع يهدف إلى التعريف بالموروث الثقافي المادي ويعمل على نقله ونشره عبر صفحات الفيسبوك الأخرى لتناقله عبر الأجيال والحفاظ عليه من الزوال، وهذا هو الهدف الأسمى لهذه الصفحة، وعليه أشارت الباحثة مار قايتن Mar Gaitan إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي مكنتنا من التعرف على التراث الثقافي للمجتمعات دون الوصول إليه أو زيارته أو لمسه فهي أداة مهمة ووسيلة عظيمة مكنتنا من دمج المستقبل مع الحاضر. **(Gaitan, 2014, p. 45)**

الجدول 5. المواضيع المتعلقة بالموروث الثقافي اللامادي عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

المواضيع	fi	%
الشعر الشعبي	01	2.50
غناء	14	35
رقص	07	17.5
احتفالات بأعياد دينية ووطنية	02	05
عادات أعراس	09	22.5
عادات العقيقة	01	2.50
الحكاية	01	2.50
المدائح الدينية	01	2.50
شخصيات خالدة	04	10
المجموع	**40**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

من خلال النتائج المقدمة في الجدول أعلاه يتبين لنا بان المواضيع الممثلة للموروث الثقافي اللامادي الجزائري والتي نشرت عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"، كانت النسبة كبيرة لصالح الغناء بنسبة 35%، ثم عادات الأعراس الجزائرية بنسبة 22.5%، يليها الرقص بنسبة 17.5%، ثم التعريف بالشخصيات التي خلدها التاريخ الجزائري القديم بنسبة 10%، ثم الاحتفالات بالأعياد الوطنية والدينية بنسبة 05%، وأخيرا نسبة 2.50% والتي تمثل عادات العقيقة، الحكاية، المدائح الدينية، الشعر.

وتدل هذه النتائج الإحصائية على وجود أنواع كثيرة للموروث الثقافي الجزائر اللامادي نذكر أمثلة منها:

- الغناء مثل: القبائلي، الراي، السطايفي، العلاوي...الخ
- الرقص مثل: النايلي، القبائلي، السطايفي، العاصمي...الخ
- عادات الأعراس: وتختلف كل منطقة عن أخرى بعاداتها وطقوسها في تنظيم الأعراس وتصدير العروس وحنة العروس وحتى حمام العروس هذه العادة التي مازالت محافظة عليها المرأة العنابية.
- الاحتفالات بالأعياد الدينية والوطنية كعيد الفطر وعيد الأضحى، المولد النبوي الشريف، عاشوراء، عيد الاستقلال، عيد الثورة وهنا أيضا لكل منطقة ما يميزها عن الأخرى من طقوس واحتفالات.
- المدائح الدينية: ونجد بعض منها كالحضرة الأدرارية باستعمال القلال والبندير.

الجدول 6.أهداف منشورات صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

الأهداف	fi	%
معلومات ثقافية تراثية	26	21.31
إعلام وأخبار تراثية	15	12.29
توعية للحفاظ على التراث	33	27.04
ترويج	48	39.34
المجموع	**122**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

فيما يخص أهداف المنشورات والمواضيع السابقة الذكر المتعلقة بالموروث الثقافي المادي واللامادي يتبين لنا بان هدفها الأول ترويجي يعرف متابعي الصفحة بهذه الموروثات وذلك بنسبة قدرت بـ 39.34%، ثم يليها هدف توعوي إرشادي للحفاظ على الموروث الثقافي من الزوال والتقليد والسرقة بنسبة 27.04%، ثم هدف تثقيفي يتعلق بمعلومات ثقافية حول أنواع الموروث الثقافي المحلي الجزائري بنسبة عادلت 21.31%، ثم هدف إعلامي إخباري بنسبة 12.29%.

ومنه نستنتج بأن أهداف صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" هي أهداف ترويجية تثقيفية توعوية تسعى لتنمية وعي متابعيها للحفاظ على الموروث الثقافي والتراث المحلي الوطني، وحسب دراسة **M. Ryzki Wiryawan** فإن الوعي بالتراث هو عنصر مهم للحفاظ عليه، و أحد الأسباب الأساسية لإلحاق الضرر بالتراث يرجع إلى نقص الوعي لدى الجمهور بشكل عام وعدم مشاركة الناس في عملية الحفظ فرفع الوعي العام بموضوع أو قضية ما تتعلق بالتراث هو محاولة لتعديل مواقف المجتمع المحلي وسلوكياته ومعتقداته. **(Wiryawan, 2019, p. 04)** وهذا هو الهدف الذي تقوم عليه الصفحة محل الدراسة.

الجدول 7.مصادر المعلومات المنشورة عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" خلال شهر جويلية 2022

مصادر المعلومات	مدى توفرها	أمثلة
كتب ومؤلفات قديمة	√	كتب تاريخ قديمة *Le Travail de la laine a Tlemcen* *LIBYAN NOTES*
قنوات إعلامية	√	التلفزيون الجزائري قنوات يوتيوب
مصادر شخصية	√	متابعي الصفحة
باحثين ومختصين في التراث	√	د. محمد دومير
مسيري الصفحة	√	الأدمن

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على معطيات الصفحة مجال الدراسة

يتبين من خلال هذا الجدول بأن مصادر المعلومات الثقافية المنشورة عبر صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" مصادر متنوعة بين الكتب والمؤلفات والمصادر الشخصية والمتخصصة والإعلامية وهذا يشير إلى مصداقية المحتوى الإعلامي المنشور والهدف منه، وتتيح هذه الصفحة فرصة مشاركة المنشورات من طرف المتابعين مع ذكر صاحب المنشور وهذه ميزة جيدة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فالجمهور المستخدم لهذه المواقع لديه أيضا خصوصية النشر والتفاعل والتعليق، وتؤكد مار قايتن Mar Gaitan في مقالها "CULTURAL HERITAGE AND SOCIAL MEDIA" بأنه يجب على المؤسسات الثقافية اختيار مواقع التواصل الاجتماعي بحكم اختلافاتها وأنواعها المتعددة جيدا وتحديد الجمهور جيدا والتحقق من الأهداف حتى تكون الرسالة واضحة ونستطيع تقييم الإستراتيجية ما إن نجحت أو لا في الحفاظ على الموروث الثقافي. **(Gaitan, 2014, p. 39)**

10. مناقشة النتائج

من خلال دراستنا التحليلية لصفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" عبر الفيسبوك تبين لنا بأنها صفحة

اجتماعية ثقافية تقوم بالترويج للموروث الثقافي والتعريف بالتراث المحلي الوطني المادي واللامادي المتنوع والمختلف من منطقة إلى أخرى وتغطي جميع المواضيع الثقافية، تعمل على نشر المضامين الإعلامية باللغة العربية أكثر من اللغات الأجنبية وتستخدم اللغة العامية أيضا، ويتم عرض هذه المنشورات بتقنيات وأساليب متعددة من نص وصورة وفيديو للوصول إلى تحقيق أهداف الصفحة والتأثير في متابعيها وتغيير سلوكاتهم وإقناعهم بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.

وعلاوة على ذلك تتنوع مصادر هذه المنشورات بين مصادر إعلامية ومصادر شخصية وكتب ومؤلفات تاريخية قديمة، وتقوم الصفحة على تحقيق جملة من الأهداف الترويجية والتثقيفية والتوعوية الإرشادية لحماية وترقية الموروث الثقافي.

وأخيرا يمكننا ذكر بعض المنشورات الثقافية الهادفة التي تمثل الموروث الثقافي الوطني نقلا عن صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" تتمثل فيما يأتي:

الشكل3: صور مأخوذة من صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"

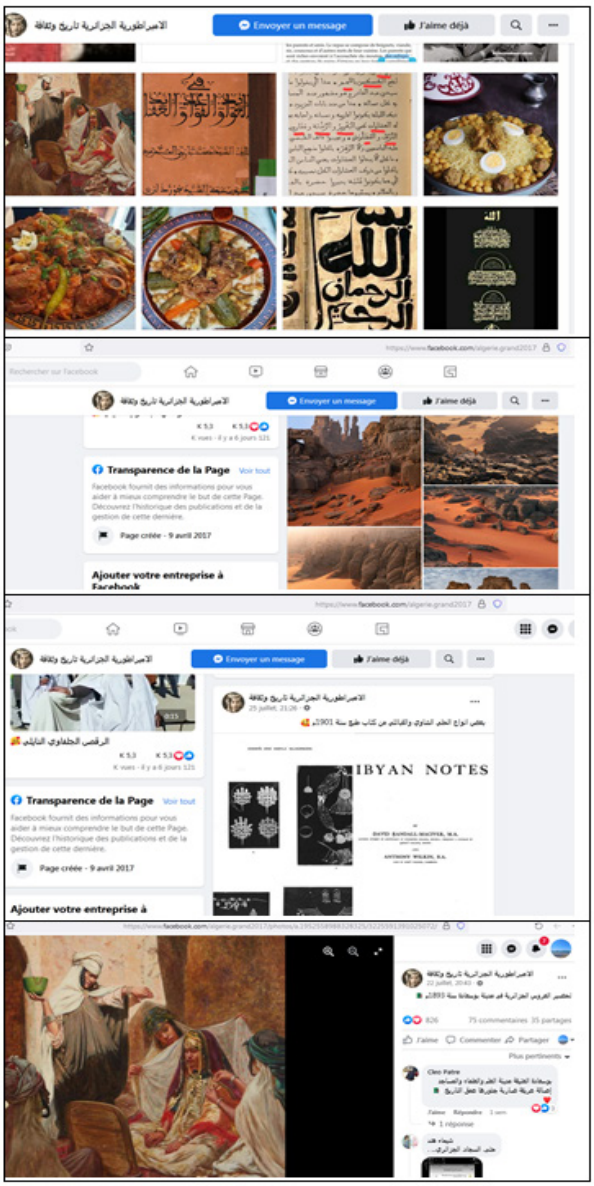

المصدر: من إعداد الباحثتين نقلا من الصفحة مجال الدراسة

11. خاتمة

في الأخير يمكن القول أن الموروث الثقافي الجزائري قد تنوع بين الموروث المادي وغير المادي، وقد شكلت الثقافة رمزا وذاكرة للشعب الجزائري في الحاضر وحتى المستقبل، حيث سعت الدولة الجزائرية للحفاظ عليه وإحيائه وبعثه من جديد، ولاسيما في ظل العوامل التي تهدد كيانه كالعوامل الطبيعية والبشرية.

ومن أهم الوسائل والتقنيات التي تسهم في الحفاظ على الموروث الثقافي وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في التواصل بين الأفراد بل في فرصة التفاعل بين المستخدمين ومشاركة المنشورات الثقافية بينهم ما يسمح بتناقلها وعدم اندثارها وخاصة ما يتعلق بالموروث الثقافي المادي كاللباس والمأكولات التقليدية والصناعات التقليدية... وغيرها، واللامادي كالشعر الشعبي والحكاية والغناء...الخ، وعليه تعد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال صفحات الفيسبوك وقنوات اليوتيوب والتويتر...وغيرها مرآة عاكسة للتراث المحلي الجزائري التي يرى بها الشعب الجزائري ماضيه الحضاري وهي وسيلة لتوصيل الثقافة المحلية للجماهير في مختلف أرجاء العالم، لأن غايتها تحقيق التبادل الثقافي بين الشعوب الأخرى.

تضارب المصالح

تعلن المؤلفتان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

قائمة المراجع باللغة العربية

1. إيمان هنشيري. (2017). الموروث الثقافي الجزائري: الواقع والآفاق. (جامعة مستغانم، المحرر) حوليات التراث (17).

2. باديس مجاني، فريدة مرابط. (2019). نظريات الاتصال (الإصدار ط1). قسنطينة: دار ألفا للوثائق.

3. عبد العزيز من عثمان التويجري. (2011). التراث والهوية. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).

4. فيروز زرارقة. (2008). محاضرات في علم اجتماع التربية. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع.

5. كريم سعيدي. (2016/2015). الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري. رسالة ماجستير في القانون العام . (جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، المحرر)

6. محمد عبد الله يوسف. (د.ت). الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته. صنعاء: الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات.

7. مركز معلومات الجوار الأوروبي. (2014). استخدام وسائل الاتواصل الاجتماعي. الاتحاد الأوروبي: مركز معلومات الجوار الأوروبي.

8. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو. (د.ت). التراث الثقافي غير المادي.

9. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونيسكو. (د.ت). التراث الثقافي غير المادي. منظمة اليونيسكو.

10. يسمينة شرابي. (2013/2012). الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري: نماذج من رحلات القرن العشرين. رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص دراسات أدبية لغوية . البويرة، الجزائر.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. ÇETİNKAYA, M. (2018, JANUARY). THE ROLE OF SOCIAL MEDIA ON CULTURAL HERITAGE CONSCIOUSNESS:A CASE STUDY OF HAGIA SOPHIA AND FOURSQUARE. ISTANBUL, GRADUATE SCHOOL OF SOCIAL SCIENCES NEW MEDIA DISCIPLINE AREA.

2. Chowdhury, M. S. (2018, 01 29). Representation of intangible cultural heritage of Bangladesh through social media. Anatolia An International Journal of Tourism and Hospitality Research .

3. Gaitan, M. (2014, december). CULTURAL HERITAGE AND SOCIAL MEDIA. e-dialogos · Annual digital journal on research in Conservation and Cultural Heritage (04), pp. 3845–.

4. Haenlein, A. M. (2010). Users of the world, unite? The challenges and opportunities of social media. Business Horizons (53), pp. 5968–.

5. Liang, X. &. (2021, January 20). A Review of the Role of Social Media for the Cultural Heritage Sustainability. Sustainability , 13 (3).

6. Muhamed, R. I. (2021). Using social media to preserve the Moroccan cultural heritage. INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAG RESEARCH , 04 (01), pp. 2444–.

7. Wiryawan, M. R. (2019). Social Media and Heritage Awareness (The Case Study of Facebook Group Bangunan Kolonial Kota2 Indonesia).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

كوندة سلمى، بن سباع صليحة (2024)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري: دراسة تحليلية لصفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد16، العدد01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص ص:194-204